Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« اما كيفية تعليم العلم وترتيب ذلك فأهم ما يجب أن يعمل فيه أن يكون التعليم عاما اجبـــاريا على ثلاث طبقات (ابتدائى وثانوى وعال) وأن يكون التلاميذ بقدر عشرين فى المائة من عدد السكان ، منهم واحد فى المائة للمدارس العالية وسبعة فى المائة للثانوية وما بقى فللمدارس الابتدائية . وأن يكون الأساتذة على نسبة واحد لكل خمسة عشر تلميذا فى المدارس العالية وواحد لكل ثلاثين فى المدارس الثانوية ، ولكل خمسين فى المدارس الابتدائية . وعلى هذا يجب أن تكون المدارس الابتدائية منتشرة فى كل قرية انتشار المساجد والزوايا والمدارس الثانوية فى كل مركز والمدارس العليا (أى الجامعة) فى أمهات المدن . وينبغى أن تكون الغاية عند الكافة من طلب العلم أن يكون المرء سعيدا فى رزقه ، سعيدا فى نفسه وفى فكره وفى بيتـــه وفى أمته ، لا أن تكون أداء الامتحان وأخذ الشهادة . » (١)

هذا النص يعرض فيه البكرى المفكر لعدة قضايا ، فيثير موضوع التعليم الاجبارى الذى لم يتحقق الا بعد وفاة البكرى بزمن طويل ، فهو يستعمل التطور ويجد التعليم الاجبارى أمرا جوهريا للاسراع به . والحقيقة أن هذه الفكرة ترجع الى تفكيره العام فى الطبقة الأرستقراطية التى احتكرت كل شىء حتى التعليم ، لأن مصروفات المدارس الثانوية مرتفعة ، وأجور التعليم بالمعاهد العليا القليلة أكثر ارتفاعا ، أما من شاء التعليم الجامعى فعليه أن يرسل بأبنائه الى أوربا ، وسياسة « دانلوب » بصورة عامة لا تهـدف الى ايجاد طبقـة مثقفـــة تستطيع أن تكشف عيوب الاستعمار ، وانما تهدف الى تخريج طبقة من الموظفين . ومن اجل هذا يدعو البكرى الى كسر الأرستقراطية والاستعمار ليصبح

(١) المستقبل للاسلام ص ٤٤/٤٥ .